

مواقف السيد نصرالله رسمت خريطة طريق لمرحلة جديدة أمام المنطقة التنسيق الميداني بين «إسرائيل» و«النصرة» يستوجب توحيد جبهات المواجهة

شكلت مواقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في ذكرى شهداء القنيطرة محور اهتمام على الصعيدين المحلي والإقليمي لا سيما أنها جاءت بعد عملية مزارع شبعا النوعية، وبالتالي جذبت تركيز واهتمام مختلف وسائل الإعلام لشرح أبعادها، فاعتبر الوزير السابق غابي ليون أن خطاب السيد نصرالله كان إيجابياً وحمل رسالة ردع حاسمة وقوية إلى «إسرائيل»، معتبراً أن مدى تلاحم «إسرائيل» عسكرياً مع «جبهة النصرة» يفترض أن يكون الرد واحداً وأن توحد هذه الجبهات.

وأكدت عضو المكتب السياسي في تيار المرده فيرا يمين أن خطاب السيد نصرالله هو خطاب تاريخي هيباً خريطة طريق لمرحلة جديدة أمام المنطقة، معتبرة أن موضوع النأي بالنفس لم يأت لنا إلا بملف النازحين الذي بات يحمل الكثير من الخطورة والحساسية والوجود التكفيري في الداخل اللبناني، داعية الجميع للتوحد بوجه هذا الخطر.

ورأى وزير الخارجية السابق فارس بوزين أن رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو من خلال عملية القنيطرة سعى إلى هدفين، جرّ حزب الله إلى حرب ونسف المفاوضات الأميركية - الإيرانية، لكن ردّ الحزب جاء مدروساً ودقيقاً ما برز التراجع «الإسرائيلي».

على رغم الانشغال الداخلي بالتطورات الأمنية إلا أن الوضع الاقتصادي كان على جدول الاهتمام والمتابعة، فاعتبر الخبير الاقتصادي البروفسور جاسم عجاقة أنّ عام 2014 كان عام التآكل الهيكلي للاقتصاد اللبناني، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن يستمرّ الوضع على ما هو عليه باستثناء تحسّن وحيد يتمثل بانخفاض أسعار النفط العالمية، وهو ما سيعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني.

وسلطت بعض القنوات الضوء على الإنجازات العلمية لإيران، فأكد مدير تحرير وكالة «مهر» للأنباء حسن هاني زاده أن إيران تريد التطور العلمي والتقني ليكون في خدمة تقدم كل المنطقة العربية والإسلامية وإنهاء التبعية للدول، معتبراً أن لا أحد يستطيع اليوم تجاهل دور إيران على صعيد صناعة القرارات الدولية.

الأزمة الأوكرانية نالت حيزاً من التغطيات، فأكد مندوب روسيا الدائم في الاتحاد الأوروبي فلاديمير تشيخوف أن حل الأزمة في شرق أوكرانيا ممكن خلال شهر بوجود إرادة سياسية لدى السلطات الأوكرانية.



متوقّع أن تبدأ المُشكلة بالظهور في منتصف العشرينات من هذا القرن حيث سترتفع الأسعار بشكل كبير. وبالنسبة إلى ملف سلامة الغذاء قال عجاقة: الرقابة ليست غاية، هناك فساد! وتجب محاربة الفساد أياً كان مصدره وخصوصاً على صعيد موظفي الدولة. وتابع: القوانين موجودة لكنها لم تُطبق كما يجب، ولا نعتقد أن إقرار قانون سلامة الغذاء سيغيّر الكثير، فالشيء الوحيد المتوقع تحسّنه هو زيادة التعاون بين الوزارات.

وعرب ورفيقه في هذا السياق، لأن غطاء سياسياً سمح لحملة السلامة الغذائية الحالية بإبصار النور، وربما يأتي غطاء سياسي يسمح بقتلها، لذا القضية هي مشكلة الفساد المستشري والذي أصبح ثقافة لدى اللبناني الذي أعطاه اسماً جديداً... «شطارة».



أكد مندوب روسيا الدائم في الاتحاد الأوروبي فلاديمير تشيخوف، أن حل الأزمة في شرق أوكرانيا ممكن خلال شهر بوجود إرادة سياسية لدى السلطات الأوكرانية.

وقال تشيخوف: «إذا كان المسؤولون الأوكرانيون يقولون إنهم يدعمون التسوية السياسية وفي الوقت نفسه يصعدون قصف دونيتسك ولوغانسك ويعلمون حملة جديدة للتعبئة ويضربون في العنق أو السرة على الأغلب للحصول على السلاح الغربي، فعندما تعلن السلطة روسيا دولة معادية، وجمهورية لوغانسك ودونيتسك للشعبين منظمين إهابيتين، يُطرح تساؤل حول أي حوار شامل يمكن أن يدور الحديث؟»

وتابع مستطرداً: «في أي إطار كان النورماني أو جنيف أو حتى العريخي، المهم أن يكون هناك حوار مباشر بين كييف ودونيتسك ولوغانسك»، مؤكداً أن «الإطار الوحيد حالياً للمفاوضات هو مينسك». ولفت الدبلوماسي الروسي إلى أن «وجود طرف ما غير منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وروسيا وراء طاولة الحوار أمر ثانوي، المهم أن يكون هناك ممثلون لكييف ودونيتسك ولوغانسك مخولون للحوار».



أكد مدير تحرير وكالة «مهر» للأنباء في إيران حسن هاني زاده أن «إيران تريد التطور العلمي والتقني ليكون في خدمة تقدم كل المنطقة العربية والإسلامية وإنهاء التبعية للدول المستكبرية في ذلك»، معتبراً أن لا أحد يستطيع اليوم أن يتجاهل دور إيران على صعيد صناعة القرارات الدولية».

وقال الخبير السياسي هاني زاده: «زيارة قائد الثورة الإسلامية الإمام علي الخامنئي معرض تقنيات النانو في طهران له دوافع وأهمية بالغة لدفع البلاد إلى الأمام من حيث التقنيات الدقيقة، ومن هذا المنطلق فإن إيران تختبر الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك مثل هذه التقنية الحديثة والمهمة والدولة الخامسة على مستوى العالم».

وأضاف: «إن هذا المعرض يكشف عن مدى الإنجازات التقنية التي حققتها الجمهورية الإسلامية على مدى أكثر من 3 عقود»، معتبراً أن «تأكيد قائد الثورة للنخب العلمية يدل على أن إيران تسعى دائماً في الحصول على التقنيات الحديثة في العالم». وأكد أن «إيران الآن تستطيع أن تقوم بتصدير هذه التقنيات إلى الدول الإسلامية والعربية، وقائد الثورة الإسلامية يولي اهتماماً بالغا لهذه التقنيات الحديثة والخطيرة، وعلى دفعا للنخب العلمية للمضي قدماً لتصبح إيران دولة يمكن أن تخدم المنطقة من خلال التطور التقني».

وشدد هاني زاده على أن «الجمهورية الإسلامية حققت إنجازات كبيرة على كل الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادية والتقنية، بعد أن كانت حاضنة للكيان الصهيوني إبان الحكم الملكي البائد، وتناصب العداء للامتين العربية والإسلامية، واليوم تدافع عن المستضعفين، خصوصاً أنها وضعت القضية الفلسطينية في صلب اهتماماتها».

وتابع مدير تحرير وكالة «مهر» للأنباء في إيران حسن هاني زاده: «إن إيران أصبحت دولة لا يستطيع أحد أن يتجاهل دورها في ما يتعلق بصنع القرارات المهمة، ومن خلال سياساتها الخارجية استطاعت أن تقوم بتغيير الموازنة لمصلحة الدول الإسلامية من خلال مواجهة المد الصهيوني في المنطقة».

وأوضح هاني زاده أن «إيران من الناحية الطبية هي الدولة الوحيدة التي تقوم الآن بتقديم الخدمات الطبية للشعوب في المنطقة سواء الدول العربية والإسلامية، ومن حيث الإنتاج المحلي والزراعي إيران البلد الوحيد الذي يعتمد بنسبة 90 في المئة على إمكاناته الداخلية، وأيضاً في مجال الصناعات الثقيلة وإنتاج السيارات وحتى الطائرات تستطيع الآن أن تنافس الدول الكبرى في العالم، هذا بل بتحقيق الإلبص جهود الكوادر المتخصصة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية».



رأى وزير الخارجية السابق فارس بوزين أن «رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من خلال عملية القنيطرة، قد سعى إلى تحقيق هدفين: الأول - جرّ حزب الله إلى حرب يقطفها انتحابياً من خلال ردّ الحزب عشوائياً، والثاني - مكسب سياسي كبير بتحصيل حزب الله مسؤولية نسف المفاوضات الأميركية - الإيرانية التي يسعى نتنياهو إلى ضربها بشكل فعلي».

وأشار بوزين إلى أن «حزب الله قام برّد مدروس لا يمكن لـ«إسرائيل» وللأعالم أن يحتمّله تبعاتها، بمعنى أن هذا الرد لم يبعث لتنتياهاو ذريعة أو إمكان دخول حرب مفتوحة ضد لبنان قد تغلب الرأي اللبناني بتناجها على حزب الله، كما أن نتنياهو لم يتمكن من تكبير الحجر لتسبب في عملية نسف المفاوضات، لا بل اضطر هذا الأخير إلى التراجع عن مغبة دخول حرب غير مبررة تكون مكلفة لـ«إسرائيل» وتغلب الرأي العام الإسرائيلي» عليه انتحابياً.

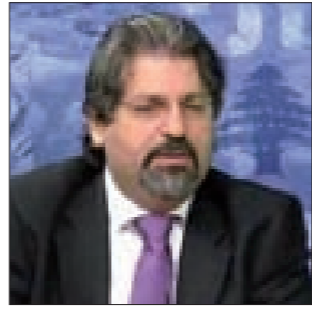
وأضاف بوزين: «من هنا فإن الرد الذي قام به حزب الله كان ردّاً مدروساً ودقيقاً للغاية على المستويات الأمنية والسياسية كافة، وهذا ما برز التراجع الإسرائيلي» في هذا الموضوع، بعدما تلقى نتنياهو تقارير من عسكريين تحذره من عملية الدخول في حرب مفتوحة أو تبرز رد الحزب الله يكون مفتوحاً على الساحة الإسرائيلية».

وتابع بوزين: «هذا أيضاً ما يفسّر البيان الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي، إذ لم تتمكن «إسرائيل» من الحصول على قرار إدانة، لا بل اكتفى مجلس الأمن ببيان وليس بقرار، إذ يبدو أنه تفهّم الرد الذي صدر عن حزب الله».

ورداً على سؤال استبعد بوزين أن يتأثر الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، «لأنه انطلق من مناحات دولية حول إمكان الوصول إلى حلول إقليمية ودولية أكان ذلك على مستوى المفاوضات الأميركية - الإيرانية أو على مستوى العلاقات السعودية - الإيرانية».

وأعتبر أن حوار «المستقبل» - حزب الله هو حوار تحضيري ومبني على هذين العنصرين، مشيراً إلى أن «إسرائيل» لم تنجح في إخراج هذا الحوار من خلال رد عسكري يشمل الساحة اللبنانية، فهذا الحوار قد تحطى حتى الآن على الأقل مرحلة الخطر الناتج من الأحداث الأخيرة».

ولفت بوزين إلى أنه لا يستخف بالحوار، «لأنه ما كان ليحصل لولا أفاق دولية وإقليمية معقولة وممكنة، لكن في المقابل لأراهن كثيراً عليه بمروره بعزل عن تطور الوضع الدولي والإقليمي، فهو مواكب لأوضاع إقليمية ودولية، فإذا تقدمت هذه الأوضاع سينتقد معها كي لا تبقى الساحة اللبنانية متاخرة، وإن لم ينجح الحوار الدولي والخارجي فإن أفاق هذا الحوار تبقى محدودة للغاية».



اعتبر الخبير الاقتصادي البروفسور جاسم عجاقة أنّ عام 2014 كان عام التآكل الهيكلي للاقتصاد اللبناني، مشيراً إلى أن من المتوقع أن يستمرّ الوضع على ما هو عليه باستثناء تحسّن وحيد يتمثل بانخفاض أسعار النفط العالمية، وهو ما سيعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني، لا سيما لجهة التقليل من عجز الموازنة الناتج من تحويلات كهرباء لبنان.

وأشار عجاقة إلى أن انخفاض الروبل الروسي له تأثيرات إيجابية على الاقتصاد اللبناني من ناحية أنه يُخفّض العجز في الميزان التجاري بين لبنان وروسيا. فقد بلغ العجز في هذا الميزان 894 مليون دولار أميركي عام 2013 مع تصدير بقيمة 7 مليون دولار أميركي واستيراد بقيمة 901 مليون دولار أميركي. وهذا الأمر قد يُخفّض العجز بنسبة تراجع الروبل نسبة إلى الدولار الأميركي.

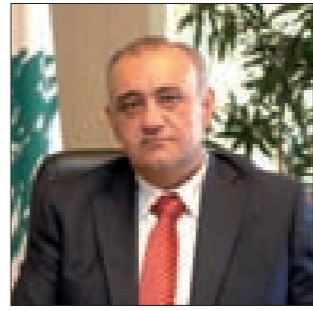
ورأى عجاقة أن طرح فرض ضريبة على سعر صفيحة البنزين قيمتها 3000 ليرة كما طرحها حاكم مصرف لبنان، خطوة مُفيدة ماليًا، لأنها ستجلب مداخيل للدولة اللبنانية وتقلل من العجز في الموازنة، مرجحاً: «أن تسير الحكومة في هذا الخيار في غياب خيارات أخرى».

ولكن هذا الطرح هو في الوقت نفسه ضربة للاقتصاد من ناحية أن المبلغ الذي ستحصله الدولة (أكثر من 300 مليون دولار سنوياً) مأخوذ من القدرة الشرائية للمواطن، وبالتالي لن يذهب للاستهلاك. وفي حال استخدمت الأموال التي ستحصلها الخزينة في دفع سلسلة الرتب والرواتب، فهذا يعني أنّ الدولة أخذت الأموال من قدرة المواطن الشرائية وأعطته إياها في السلسلة.

كذلك فإنّ تثبيت سعر صفيحة البنزين ليس أمراً سيئاً بالمطلق، إلا أن تثبيت السعر على الانخفاض (أي عتبة لا تنزل الأسعار ما دونها) يجب أن يُقابلة تثبيت سقف على الارتفاع (أي عتبة لا يُمكن للأسعار تحطياً)، وهذا ما لم تفعله الحكومة حين لاسس سعر صفيحة البنزين الأربعين ألف ليرة. من هذا المنطلق يُمكن الاستنتاج بأن سعر صفيحة البنزين مقرون بأمرين: تثبيت السعر نزولاً وصعوداً، والإفصاح عن هدف الأرباح التي تنتج منها.

وفي ما يخصّ القطاع الزراعي، رأى عجاقة أنّ مشكلة القطاع الزراعي مشكلة استراتيجية وطنية قبل كل شيء. فماداً تريد أن تزرع؟ ما هي الوسيلة لتحقيقه؟ ما هي الكلفة؟ هل سيكون هناك اكتفاء ذاتي لما ننتج؟ وغيرها من الأسئلة التي يتوجب الرد عليها.

وجزم بأنه لا يُمكن الاستمرار على هذا النحو ونحن نعلم أن عدد سكان العالم في ازدياد مستمرّ، وأنّ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة تقل من عام إلى عام. وهذا الأمر سيؤدي بأسعار المواد الغذائية صعوداً.



اعتبر الوزير السابق غابي ليون «أن خطاب الأمين العام لحزب الله السيد نصرالله كان إيجابياً وحمل رسالة ردع حاسمة وقوية إلى «إسرائيل».

وقال: «قواعد الاشتباك تغيّرت اليوم بعد تعرّض «إسرائيل» للمقاومة على الأراضي السورية، والمقاومة أثبتت أن «إسرائيل» لا تستطيع اللعب بهذه القواعد من دون أن تتلقى العواقب الوخيمة».

وعن موقف التيار الوطني الحرّ من كلام السيد نصرالله عن قواعد الاشتباك وتفكيك الساحات والميادين، قال: «نحن نرى مدى تلاحم «إسرائيل» عسكرياً مع «جبهة النصرة» على الأراضي السورية تحديداً ونحن في لبنان نواجه هذه الجبهة والجماعات الإرهابية والتكفيرية، لذلك نعتبر أن الخطر واحد ومن هذا المنطلق ننظر إلى هذه المعادلة الجديدة، أي إذا كان الخطر واحداً وعلى أكثر من جبهة فلا بد من أن يكون الرد واحداً وأن يوجد هذه الجبهات»، مشيراً إلى «أن التصعيد في موقف السيد نصرالله التي كرد فعل على فعل «إسرائيل»، وهنا نذكر بالخرق الإسرائيلي» شبه اليومي للقرار 1701 إضافة إلى زرع «إسرائيل» الألغام في الأراضي اللبنانية».

ورداً على سؤال عن حوار التيار و«القوات»، أكد ليون «أن الحوار مستمر بين الطرفين والأمور تتقدم بنوع من السرية بما يكفل نجاحها، واللقاء بين العماد ميشال عون ورئيس القوات سمير جعجع مرتقب ومنتظر في أي وقت».

وعن الموقف الرابع في مرفأ بيروت، قال: «لا دولة في العالم ترضى بدم حوض مرفأ من أجل توسع المساحة البرية علماً أن لدينا خياراً آخر بالتوسع نحو الداخل والشمال نحو برج حمود، إذا هذه العملية مشبوهة من حيث المبلغ وأصول التزيم التي لم تراعى الأصول الواجب اتباعها».

وأضاف ليون: «نحن لسنا ضد عملية الإصلاح في كازينو لبنان بل نحن أول من طالبنا بإصلاح هذا المرفق لما لمروده الإيجابي في المال العام للدولة، لكن قضية طرد 191 موظفاً وتشريدهم تحت شعار الإصلاح المزعوم لن تمز».



ييمين لـ «أوت تي في»: للتوحد في مواجهة الخطر التكفيري

أكدت عضو المكتب السياسي في تيار المرده فيرا يمين أن «خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله هو خطاب تاريخي هيباً خريطة طريق لمرحلة جديدة أمام المنطقة»، مشيرة إلى أنه «إعلامياً لم تكن ردود الفعل من الفريق الآخر تصعيدية لسبب بسيط، وهو أن المملكة العربية السعودية تمر بمرحلة انتقالية وكان هناك نوع من التداخات على بعض هذا الفريق لأن الملك الجديد سلمان بن عبدالعزيز فاجأهم بالتغييرات الجزرية التي حصلت»، موضحة أن «المملكة بصراعها الداخلي لا تخلو من العقلاء، ويمكن أن يأتي يوم ويمرّحلة انتقالية أن تنتهك المملكة إلى الخطر المحدق في المنطقة وتستعيد بعضاً من تاريخها»، مضيفة: «التغيير الجزري لم يرح من كان مرانها على بعض السياسات في المنطقة نتيجة الحقد الذي جعل هذا الفريق يراهن على خطر كبير سيدمره ويدمر الجميع معه».

ورأت يمين أن «موضوع النأي بالنفس لم يأت لنا إلا بملف النازحين الذي بات يحمل الكثير من الخطورة والحساسية، والوجود التكفيري في الداخل اللبناني من جرود عرسال إلى جرود بعلبك إلى بريتل»، موضحة أن «شهداء المقاومة الذين سقطوا على طول الحدود اللبنانية وفي الداخل السوري وعلى بعض الحدود العراقية حثوا لبنان عن النار التي ستندخل إليه».

وعن كلام وزير الخارجية «الإسرائيلي» أفغودور ليرمان، اعتبرت يمين أن «من ضمن التحويل ورفع المعنويات داخل الكيان الصهيوني وإتقان ما ينسى بالحرب النفسية»، قائلة: «عندما يلقن العدو درساً على أن يعيد حساباته، و«إسرائيل» لم يعد لديها الغطاء الدولي المريح لتقوم بحرب ثالثة على لبنان كما قال ليرمان».

وعن الوضع الأمني في لبنان، لفتت يمين إلى أن «الوضع ليس مطمئناً والخطر أصبح أكبر، خصوصاً مع تبدل الأوضاع في عين العرب العراقية، لذلك من الضروري التنبه لهذا التبدل بقدر ما هو إيجابي لضرب «داعش»، بقدر ما يجب أن تكون حذرين أمناً من أن يبحث «داعش» عن بديل يمين منه على طول الحدود اللبنانية»، مضيفة: «يجب التنبه لهذا الخطر المحدق، الفكر التكفيري الذي لا يميز بين المناطق اللبنانية»، وقالت: «لنتمدّد جميعاً اليوم في لبنانيتها لنقف بوجه هذا الخطر الذي يواجهنا، والجميع متضرر والكل واحد».

وبالنسبة للحوار، قالت يمين: «نشجع كل حوار يحصل على أمل أن يصل إلى الخواتيم المرضية».

وفي ما خص الاستحقاق الرئاسي، أشارت إلى أن «لا جو ولا مؤشرات توحى بانتخابات رئاسية قريبة بسبب المشهد الدولي والإقليمي المازوم الذي ينعكس على الداخل اللبناني»، شديدة على «أننا كنا نقاعة بضروة إيفال رئيس قوي إلى سدة الرئاسة».

واعترفت يمين أن «ملف الكازينو هو ملف شائك كان من المفترض إيجاد آلية تحترم الموظفين وعدم إحداث هذه الصدمة لإعطاء الموظف جسر عبور ليفتق عن رزقه في مكان آخر»، متمنية أن تصل بكركي مع النائب البرليريكي العام المطران بولس صياح إلى إيجاد حل لهذا الموضوع.